

قصص الأنبياء

[182] وذلك أنهم شرعوا يجمعون حطباً من جميع ما يمكنهم من الأماكن، فمكثوا مدة

يجمعون له حتى إن المرأة منهم كانت إذا مرضت تنذر لئن عوفيت لتحملن حطباً لحريق إبراهيم. ثم عمدوا إلى جوبة (2) عظيمة فوضعوا فيها ذلك الحطب وأطلقوا فيه النار، فاضطربت وتأججت والتهبت وعلا لها شرر لم ير مثله قط. ثم وضعوا إبراهيم عليه السلام في كفة منجنيق (2) صنعه لهم رجل من الأكراد يقال له " هيزن " وكان أول من صنع المنجنيق، فخسف ^ا به الأرض فهو يتجلجل فيها إلى يوم القيامة. ثم أخذوا يقيّدونه ويكتفونه وهو يقول: لا إله إلا أنت سبحانك [رب العالمين (3)] لك الحمد ولك الملك، لا شريك لك. فلما وضع الخليل عليه السلام في كفة المنجنيق مقيداً مكتوفاً ثم ألقوه منه إلى النار قال: حسبنا ^ا ونعم الوكيل. كما روى البخاري عن ابن عباس أنه قال: حسبنا ^ا ونعم الوكيل. قالها إبراهيم حين القي في النار، وقالها محمد حين قيل له: " إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيماناً، وقالوا حسبنا ^ا ونعم الوكيل * فانقلبوا بنعمة من ^ا وفضل لم يمسسهم سوء " الآية. وقال أبو يعلى: حدثنا أبو هشام الرفاعي، حدثنا إسحق بن سليمان، عن أبي جعفر الرازي، عن عاصم ابن أبي النجود، عن أبي صالح عن

(1) الجوبة: الحفرة (2) المنجنيق: آلة ترمى

بها الحجارة في الحرب. (3) ليست في ^ا. (*)